

مصطلحات الثورة الجزائرية وبعدها الحضاري

Terminology of the Algerian revolution and its cultural dimension

ستي بوكليخة¹

Setti.bouklikha@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/30 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received: 30/10/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص :

إن المصطلحات التي أفرزتها الثورة الجزائرية تعبر عن مفاهيم واضحة الدلالة ومعروفة المقصد والمعنى. يهدف هذا المقال إلى إبراز الدور الفعال لتلك الألفاظ التي تنم عن الحس الحضاري العربي الإسلامي في التعامل بين الشعب الجزائري في حياته اليومية ومدى تعلقه الشديد بثورته المجيدة. وبناء عليه تسعى هذه الدراسة للإجابة على الإشكال الآتي: ما دلالة مصطلحات التي وجدت إبان الثورة الجزائرية؟ وما الغرض من توظيفها سوء من الناحية الاستعمارية أو ناحية الشعب الجزائري؟ وفي النهاية خلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن مصطلحات الثورة الجزائرية هي مصطلحات ذات أصول عربية خالصة، ضاربة جذورها في التاريخ، مستمدة روح هويتها من الدين الإسلامي؛ فمثلا "الله أكبر" و"شهداء" و"الجهاد". وهناك مصطلحات أخرى من إبداع وابتكار الفرد الجزائري مثل لفظة "الحركي".

كلمات مفتاحية: المصطلح، الثورة، الاستعمار، الاستقلال.

Abstract:

The terms produced by the Algerian Revolution express clear concepts with well-known intent and meaning. This article aims to highlight the effective role of these words, reflecting the Arab-Islamic cultural sensitivity in the daily interactions of the Algerian people and their strong connection to their glorious revolution.

Accordingly, this study seeks to answer the following research questions: What is the meaning of the terms that have been used during the Algerian revolution? And what it is the purpose of employing them in terms of colonial or indigenous use? Finally, the study concludes with results including: That the terms of the Algerian Revolution are terms of pure Arab origins, deeply rooted in history, and deriving the essence of its identity from the Islamic religion ; for example, "God is Great," "Martyrs," and "Jihad." And there are other terms created and innovated by individual Algerians, such as the word "harki."

Keywords : Term, revolution, colonialism, independence.

مقدمة:

إن الباحث في تاريخ الثورة الجزائرية يلاحظ مدى عمق وأصالة المصطلحات التي استعملها الفرد الجزائري، فهناك مصطلحات عربية إسلامية وأخرى تولدت إبان ثورته من إبداعه وابتكاره، إذ توحى بطريقة تفكيره في الحياة بكل ما تتضمنه الحياة من تفاصيل تتصل بالأفكار وعلاقة الأفراد بعضهم ببعض. إن ما أفرزته الثورة من مصطلحات مثل لفظة: المجاهد، والشهيد، والمسبل، والجندي، والفدائي...، كلها ألفاظ تحمل معاني سامية ومقدسة، وهي وليدة تفكيرنا نحن الجزائريين إذ تعبر عن طريقة تفكيرنا. وقد دخلت بعض هذه المصطلحات في اللغات الأجنبية كما هي دون تغيير مع أن ترجمتها من أسهل الأمور، لكنها بقيت على حالها لما تحملها من معان ودلالات، مثل: الحركي(Harki)، شهداء(Chouhada)، وجنود(Djounoud)، ومكافحين(Moukafihine)، ومجاهد(Moudjahid)....

إنّ طريقة كل شعب في تسمية الأشياء تدل على نظرته إليها، وعلى ذوقه وهي وسيلة لمعرفة عقلية الشعب الذي ابتكرها، فعن طريق معرفة الصلة بين الألفاظ ومدلولاتها نتوصل إلى معرفة أسرار الشعب بوجه عام.

تكمُن أهمية هذه الدراسة في التعريف بمصطلحات الثورة الجزائرية تحديدا فترة ما بين (1954-1962) ومدى ارتباطها بخصوصية وقدسية المكان والزمان. كما تهدف إلى إبراز الدور الفعّال لتلك الألفاظ التي تنم عن الحسّ الحضاري العربي الإسلامي في التعامل بين الشعب الجزائري في حياته اليومية ومدى تعلّقه الشّديد بثورته المجيدة.

وبناءً عليه يسعى هذا المقال للإجابة عن الإشكال الآتي: ما دلالة مصطلحات التي وجدت إبان الثورة الجزائرية؟ وما الغرض من توظيفها سواء من الناحية الاستعمارية، أو من ناحية الشعب الجزائري؟ وما البعد الحضاري الذي تحمله تلك المصطلحات؟ وقد قسمت الدراسة إلى خمسة مباحث، تناول المبحث الأول الثورة الجزائرية، وخصص المبحث الثاني لدراسة مصطلحات جيش التحرير الوطني. وتعرض المبحث الثالث: إلى مصطلحات المواطنين الجزائريين. أمّا المبحث الرابع فقد عُني بمصطلحات الجيش الفرنسي الاستعماري، وعالج المبحث الخامس البعد الحضاري لمصطلحات الثورة الجزائرية. واعتمدت على المنهج التحليلي لتسليط الضوء على هذا الموضوع الهام، وإضاءة جانب مهم من تاريخ الثورة الجزائرية المجيدة.

الثورة الجزائرية

1.2 المبحث الأول: مفهوم الثورة

ينحدر جذر لفظة "الثورة" من (ث، و، ر) والذي يدل على التغيير، يقول محمد عزيز الحبابي (محمد عزيز الحبابي، 1982، صفحة 95): "الجذر العربي (ث، و، ر) يدل على الطفرة، وعلى الانبعاث، يقال: ثار الشيء يثور ثورا وثورانا، ومنه ثاور الرجل آخر أي واثبه، كأنّ كلّ واحد ثار إلى صحابه.. والمقابل بالفرنسية هو Révolution من أصل لاتيني Révoluer ومعناه: رجع على أعقاب، فهذا أيضا كما في الجذر العربي حركة وتحويل". ومن الناحية الاصطلاحية (محمد

عزيز الحباني، 1982، صفحة 96): "الثورة مجموع الأحداث التاريخية التي تعترى شعبا ما فينتج عنها تحول مباغت وعنيف في البنيتين المجتمعية والاقتصادية، أو في البنية السياسية للدولة".

والثورة في مفهومها العام تعني قيام شعب ما بتغيير جذريّ من أجل غد أفضل، يقول عبد الملك مرتاض (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 48) هي: "تغيير جوهري في الأوضاع السياسية والاجتماعية للدولة معينة لا تتبع في إحداثه الوسائل المقررة لذلك في النظام الدستوري لتلك الدولة".

وقد قامت عدة ثورات في العالم في فترات مختلفة من التاريخ لعلّ أهمها (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 46): "الثورة الإنجليزية 1648م، الثورة الفرنسية 1789م، الثورة الروسية 1917م، الثورة الفيتنامية 1946م، الثورة الصينية 1949م، الثورة الجزائرية 1954م، الثورة الكوبية 1959م".

2.2 الثورة الجزائرية (1954-1962):

تعرضت الجزائر إلى أبغض وأشنع أنواع الاستعمار الأوروبي الذي دام نحو قرن ونصف من الزمن، ذاق الشعب الجزائري خلاله مختلف أنواع التعذيب من تقتيل وتشريد وتجهيل، لكنّه حفاظ على عقيدته الإسلامية ولغته العربية، ووطنه الغالي. ظهرت أثناء الثورة الجزائرية مصطلحات وألفاظ بمعان خاصة، وكذلك استعمل العدو الفرنسي هو الآخر مصطلحات نعت بها الجزائريين سواء المجاهدين منهم أو المواطنين العاديين

انطلقت الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954م على الساعة الصفر، في كامل ربوع الجزائر. حيث لبّى نداء الكفاح كلّ المواطنين على اختلاف أعمارهم من رجالٍ ونساءٍ وشيوخٍ وأطفالٍ.

تعدّ ثورة نوفمبر من أبرز وأهمّ ثورات القرن العشرين، من حيث مدّتها ونتائجها؛ لأنّ الاحتلال الفرنسي لم يكن احتلالا عاديا، إنّما كان استيطانيّا بالدرجة الأولى، اعتبر الجزائر جزءا من فرنسا وحاول إلغاء الهوية العربية والإسلامية للجزائر، إلّا أنّها خابت مزاعم العدو الفرنسي. وأصبحت الثورة الجزائرية مثالا يحتذى به في البطولة والتضحية. وقد لخص الشيخ البشير الإبراهيمي المغزى من ثورة التحرير في إحدى خطبه في المشرق، قائلا (علي مرحوم، 1979، صفحة 62): "إنّ ثورة الجزائر في حقيقتها العليا، ذهبية في تاريخ العروبة الطويل وقبسة نورانية من مشرق الإسلام، ونفحة علوية من أرواح الفاتحين الأولين". وقد أعلن يوم 5 جويلية 1962م يوما للاستقلال، وهو اليوم الذي غزت فيه فرنسا الجزائر سنة 1830م.

مصطلحات الثورة الجزائرية:

1.3 المبحث الثاني: مصطلحات الثورة الجزائرية: استعملت الثورة التحريرية عدة ألفاظ وتعايير، من أهمها:

- مصطلحات جيش التحرير الوطني:

- **جيش التحرير الوطني:** كان جيش التحرير يضم كل أبناء الشعب الغيورين على وطنهم وعلى دينهم ولغتهم، رغم محاولات فرنسا طمس كل معالم الهوية الوطنية (محمد عزيز الحبابي، 1982، صفحة 98) حيث: "قاومت الشخصية الجزائرية الاستعمار أكثر من 130 سنة، لأنها شخصية متجذرة في الثقافة العربية الإسلامية إذ لم يتمكن المستعمر من القضاء عليها في أعماق النفوس، وإن قضى عليها قانونيا وسياسيا؛ لكن الجزائر كانت تتحدى الاستعمار بالحفاظ على مقومات الذات، من لغة ودين".

وقد كان جيش التحرير الوطني يضم (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 68): "وطنيين ومتطوعين ومجاهدين عازمين مصممين على الكفاح والنضال، باذلين النفس والنفيس إلى أن يتم تحرير الوطن". يقول محمد البجاوي (محمد البجاوي، 1965، صفحة 77) عن **جيش التحرير** هو: "جيش نظامي، جيش ثوري، يوم استطاع شعب الجزائر أن يكون لنفسه جيشا، في ذا اليوم صنع الإرادة الأكيدة لتحريره من الاستعمار".

- **جبهة التحرير الوطني:** ويرمز لها ب: (ج. ت. و) يقول جمال قنان (جمال قنان، 1994، صفحة 256): إن مصطلح الجبهة: "الذي ورد في بيان نوفمبر له محتوى جديد غير الذي كان دارجا حتى ذلك الوقت، فهو يعني الإرادات الحرة لكل الوطنيين - وليس تجمع للقوى السياسية القائمة في الساحة الوطنية في ذلك الوقت - وتعبئتها من أجل العمل في كل الميادين لإنجاز مهمة التحرير الوطني وفي مقدمة هذه الميادين الكفاح المسلح". وقد فتحت الجبهة أبوابها لجميع المناضلين الجزائريين بصرف النظر عن الأحزاب السياسية التي كانوا ينتمون إليها من قبل.

- **بيان الثورة:** بيان غرة نوفمبر، **العقد المقدس بين الشعب وطليعته الثورية:** عقد قادة الثورة اجتماعا بالجزائر العاصمة وبالضبط في حي "صالامبي" عام 1954م وهم ستة، منهم بن بولعيد، بن المهدي، ديدوش، بيطاط. (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 69) إذ: "قرروا إعلان الثورة المسلحة على الاستعمار، وقسموا البلاد تقسيما عسكريا، فكانت ولايات ستا، وعينوا عليها مسؤولين، فكل ولاية يكون المسؤول عنها من أجل تموين المجاهدين بالسلاح". وما تقرر في هذا الاجتماع: "أن تكون ليلة أول نوفمبر 1954 انطلاق أول شرارة للثورة ضد الاحتلال الفرنسي، وأصدرت قيادة الثورة بلاغا سمي بيان أول نوفمبر 1954، وقد جاء فيه (محمد مصطفى طالب، 2003، صفحة 16) ما يلي:

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعي الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا البيان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي...."

بعد بيان نوفمبر بمثابة بيان إعلامي رسمي للشعب الجزائري بأن عملية التحرير بدأت على امتداد كل ربوع الوطن، وستكون المهمة صعبة خاصة أمام عدو يملك من العدة والعتاد؛ وقد أدرك الجزائريون أن مهمة تحرير الوطن هي مهمتهم جميعا فسالت دماؤهم بغزارة وسقت كل شبر من هذا الوطن الغالي.

- **حرب التحرير:** يقصد بها الحرب العسكرية التي شاهدها الجزائر بين فترة الممتدة بين 1954-1962 بغية نيل الحرية وطرده العدو المستعمر.

- **القادة التاريخيون:** أطلقت (صالح بلحاج، 2010، صفحة 772): "العبارة على القادة الوطنيين التسعة الذين أشرفوا على تنظيم الانتفاضة المسلحة في 1954، وهم أعضاء لجنة الستة في الداخل: بوضياف، بن بولعيد، بن مهدي، ديدوش، كريم، وأعضاء الوفد الخارجي الثلاثة: بن بلة، وآيت أحمد، وخيضر".

- **الصومام:** جغرافيًا يقع شرق العاصمة الجزائرية وهو المكان الذي شهد انعقاد أول اجتماع تقيمي لقادة جبهة التحرير الوطني بعد عامين من الكفاح المسلح. وقد جاء المؤتمر (عبد القادر صحراوي، 2014، صفحة 65): "لتقييم سنتين من الكفاح ووضع قواعد وهياكل تنظيمية لجبهة التحرير الوطني". ويعد مؤتمر الصومام نقطة تحوّل فاصلة في تاريخ الثورة فقد جاء لرص صفوف الثوّار بعد مقتل العديد من رجالاته. و"مؤتمر الصومام" حدث فاصل في تاريخ الثورة الجزائرية والذي انعقد في ظروف جد صعبة سنة 1956 بعد استشهاد بعض قاداته واعتقال البعض الآخر، يقول عبد الملك مرتاض (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 106) والصومام: "واد يقع في قرية صغيرة هي أكفادوا بالقبائل الصغرى، وقد انعقد هذا المؤتمر أيام 20-21-22 غشت 1956، وكان انعقاده في ظروف تاريخية متناهية الدقة".

- **المجاهدون:** مصطلح خاص بالثورة الجزائرية، للفظه الجهاد قدسيّة في الدّين الإسلاميّ حيث تطلق اللفظة على كلّ من يقوم بمهمّة من أجل دينه وعرضه وطنه، وقد أطلق مؤتمر الصمام هذا المصطلح يقول عبد الملك (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 141): "أطلق لفظ "المجاهد" على كل رجل جزائري انضم إلى صفوف ج. ت. و، ليقاوم الفرنسيين حتى يجلبوا عن أرض الوطن كارهين. وكان الدافع إلى هذا الإطلاق، كما هو واضح دينيا أساسه التعلق بالإسلام ومبادئه التي منها الجهاد".

- **الإدارة:** كانت العبارة "مستخدمة في صفوف الجبهة وجيش التحرير بمعنى القيادة، هيئة وأشخاصا، وليس بمضمونها القانوني، أي بمعنى جهاز التسيير والتنفيذ، إدارة الولايات قادتها القيادية، ففي مؤتمر طرابلس سنة 1962 مثلا كانوا يستعملون تعبير "الإدارة" للحدث عن المكتب السياسي" (صالح بلحاج، 2010).

- **الفدائيون:** كذلك من مصطلحات الصومام "خصص لأعضاء جيش التحرير العاملين بالمدن مقابل المجاهدين أو الجنود في الأرياف والجبال، والمسلحين القائمين بدور الدعم لجيش التحرير مع البقاء في قراهم بلباسهم العادي" (صالح بلحاج، 2010، صفحة 726).

- **المسبلون:** تطلق لفظة المسبل على كل فرد قدم نفسه في سبيل الوطن. وهي من مصطلحات الصومام (صالح بلحاج، 2010، صفحة 727): "والمقصود به فئة المناضلين الذين يعيشون بين السكان، دورهم تخريب منشآت العدو ودعم جيش التحرير بأعمال الحراسة والتموين وتنظيم الاستقبال".

- **المناضل:** في الوسط الشعبي الجزائري (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 165): "لا شيء أعلى من رتبة المناضل إلا مكانة المجاهد، ولم يكن الحصول على هذا اللقب سهلا، ولا سيما في بدايات الثورة (1954-1962)، حيث كانت الثقة لا توضع في كل الناس؛ فكان الرجل قبل أن يعترف له بهذا الشرف يوضع تحت اختبار شديد حتى تثبت كفاءته وجدارته بحمل هذا اللقب الوطني".

- **النظام:** تشمل هذه اللفظة (صالح بلحاج، 2010، صفحة 733): "كل مكونات الحركة التحريرية؛ البشرية منها والتنظيمية والمادية، فعندما يقال جاء مثلا "النظام" يكون المقصود جنود أو مسؤولين أو تعليمات، وأملاك النظام هي أملاك الحركة بوجه عام. كان التعبير دارجا خاصة عند الشعب وقواعد الجبهة وجيش التحرير". وكان للفظه "النظام" أثناء ثورة التحرير معنى محدد، (عبد الملك مرتاض،

(2010، صفحة 169): "فحين يقول مسؤول سياسي "النظام يرفض هذا" فيعني ذلك أن المسؤولين في جبهة التحرير الوطني يرفضون ذلك الأمر بناء على مبادئ الثورة العليا الراعية لمصلحة الشعب".

- **الاتصال:** الاتصال أو رجل الاتصال (عبد الكريم حساني، 1995، صفحة 15) كانت: "تطلق على الشخص الذي كان يتكفل بتبليغ الأخبار من مكان إلى آخر، وكذلك يطلق على رجل الاتصال اسم "العود" لسرعته، وكان يضع الرسائل في "كلمونة" القشائية". ويقصد بلفظة "العود" في اللهجة الجزائرية الحصان.

- **السر:** في العرف العام هو تستر في الحديث، ولفظة "السر" تحمل معنى خاص في قاموس الثّوار الجزائريين (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 93) حيث: "كان إفشاء السر يعتبر خيانة عظيمة، يعاقب عليه مفشيه بالإعدام أو التعزيم، لا سيما إذا كان إفشاؤه ينشأ عنه ضرر للثورة أو المناضلين أو المجاهدين وعلى الرغم من صنوف النكال التي كان رجال الاستعمار وأعوانه يسلطون على المناضلين الذين يقعون في فخ القبض صنوف العذاب، فكان معظمهم يكتمون أسرار الثورة وإن عذبوا حتى الموت فإن السر يموت معهم".

- **القاعدة:** من المصطلحات العسكرية الحديثة، أما في الثورة الجزائرية فتعني (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 128): "كلّ مكان ينطلق منه المجاهدون للقيام بعملية ضد العدو، ثم يعدون من حيث انطلقوا، فقد تكون هذه القاعدة دارا يملكها مناضل، وقد تكون "كائبة" أو "كائبات" مخفورة تحت الأرض، وقد تكون غابة كثيفة، وقد تكون مغارة طبيعية في بعض الغابة".

- **المعتقل:** مكان يوضع فيه من يراد سلب حريته، بحيث لا يتعرض للمحاكمة وفي هذا الشأن يقول محمد الطاهر عزوي (محمد الطاهر عزوي، 1993، صفحة 13): "وهو كلّ مكان يجمع فيه الناس، وتقيد حريتهم فيه، ولا يتعرض من في المعتقل للمحاكمة...، ولما اشتدت أوزار الثورة في أول نوفمبر 1954، أقام العدو الفرنسي في كلّ المناطق التي امتد إليها لهب الثورة معتقلات كبرى لتطويق انتشار الثورة وثباتها". إضافة إلى أن الإدارة الفرنسية أقامت معتقلات جماعية كان الهدف منها أسر أعضاء جيش التحرير بغرض إفشال وإخماد جذوة الثورة متقدمة، بحيث تعرض كلّ من أُلقي عليه القبض إلى أبشع أنواع التعذيب، لعل أخطرها ما يعرف بالتعذيب النفسي كحرمان المسجون من النوم والأكل ووضعه في مكان معزول، والتعذيب بالكهرباء، والتعذيب بالماء العفن، والتعذيب بالضرب الجماعي والتعذيب بالحرق والدفن، واستخدام الكلاب....، وبهذا خالفت فرنسا كلّ القوانين والقواعد العالمية التي تنادي بالحفاظ على كرامة الإنسان - المسجون أو المعتقل.

- **الجبل:** كان المجاهدون يتمركزون في الجبال لما تتمتع به هذه الأخيرة من تضاريس جغرافية صعبة تجعلهم في مأمن من العدو، (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 48): "وكان يقال للمجاهد الذي يلتحق بصفوف (ج. ت. و) أنه "طلع للجبل" فالالتحاق بالمجاهدين كان طلوعا إلى الجبل، والهروب من السلطات الاستعمارية تجنباً للتجنيد في صفوف جيشها".

- **الإعلام الخامس:** عمل العدو على عزل الثورة عن الشعب وإبعاد كلّ المناضلين عنها بنشر الأخبار الكاذبة والمضللة لتشويش على إنجازاتها خاصة في بدايتها، وكانت هذه الأخيرة بحاجة ماسة إلى إعلام ثوريّ (عبد الكريم حساني، 1995، صفحة 55): "لإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري على أرض الميدان، كذلك تعبئة الشعب ليلتف حول الثورة، فيكون المواطن العادي عيّن جيش التحرير، وردّا على أكاذيب إعلام العدو الذي وصف المجاهدين "بفلاقة"، وعصابات من المجرمين، والإرهابيين، والخارجين عن القانون، والمتمردين. وقد ورد "مصطلح الإرهابيين" في بلاغ وزارة الداخلية الفرنسية ما يلي: حملة من الإرهاب تحتاج الجزائر، ثلاثون عملية في ليلة واحدة".

كان الشعب الجزائري على وعي كبير بخطورة الوضع الذي كان يواجهه الثورة خاصة ما كان يروجه الإعلام الاستعماري ودعاياته المضللة ضدها، (أحمد حمدي، 1995، صفحة 64): "فراح يكشف إعلامه الخاص عن طريق "الإعلام الشفاهي" أو "الإعلام الهامس" أي المعلومات تنقل عبره من الفم إلى الأذن مباشرة". وقد نجح هذا الأخير وفي هذه الفترة الحساسة والهامية من مواجهة أكاذيب الإعلام الفرنسي الكاذبة، في فك العزلة ومساندة الثوار.

2.3 المبحث الثالث: مصطلحات المواطنين الجزائريين: كان للمواطنين ألفاظ خاصة بهم أثناء ثورة نوفمبر منها:

- **البحث:** لفظة البحث تعني في قاموس الثورة الجزائرية (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 35) "عملية الاستنطاق الجهنمية التي كانت الشرطة الفرنسية تقوم بها ضد المواطنين الجزائريين حين يعتقلون، وذلك بغية الحصول على معلومات تسفيد منها السلطات الاستعمارية في كشف عورات الثوار والمناضلين". انتهجت فرنسا سياسة التعذيب بغية الحصول على معلومات تتعلق بالثوار والمواطنين على حد سواء، لكن المجاهدين الوطنيين الأحرار فضلوا الموت على البوح بأسرار الثورة، وهذا أحد أسباب نجاح الثورة الجزائرية.

- **الحبس:** لفظ شائع في الوسط الجزائري بمعنى السجن وهذا ما يؤكد (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 76) وهو: "لفظ عربي قديم من الاستعمالات التي حافظت على فصاحتها في عاميتنا، والحبس المكان المظلم الذي يودع في غيابه خيرة المناضلين الجزائريين...، وتعد الرسائل التي كتبها المناضلون في السجون خير وثيقة تاريخية... فقد جمع كثيرا منها محاميان فرنسيان فشكلت مجلدا ضخما بلغ عدد صفحاته 757".

- **العسكر:** كان لفظ "العسكر" (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 146): "يعني في الاستعمال الشعبي الذي كان جاريا على ألسنة المواطنين الجزائريين إبان ثورة نوفمبر، في لغة الشعب الجزائري يومئذ، هو جيش الاستعمار الذي كان يُغير على المواطنين ويصب عليهم أسواط الظلم والعذاب. وقد بلغ عدد العساكر الفرنسية في الجزائر على عهد الثورة ما يقرب من مليون جندي".

- **الشعب:** لفظة الشعب من: "الألفاظ التي كانت تتردد على لسان الوطنيين بكثرة، وكان اللفظ في مفهومه العام يعني لفظ "الأمة - عند الحديث عن سكان الجزائر المسلمين - ولكن عامة الناس لم يكونوا يصطنعون لفظ "الأمة"، وإنما كانوا يستخدمون لفظ "الشعب"، الذي كان يعني كل الجزائريين الأصليين الذين يسكنون الجزائر، أو لا يسكنونها، ولكنهم ينتمون إليها...". (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 94).

- **الخاوة:** أي الأخوة مصطلح قديم جديد، كان شائعا أثناء ثورة نوفمبر، وقد كان الجزائريون يطلقون لفظ الخاوة (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 90): "غالبا على المجاهدين للتمييز بينهم وبين "العسكر" الذي كان يطلق على الجيش الفرنسي، وكان هذا اللفظ يتردد على ألسنة الرجال....، والخاوة لفظ محبب إلى النفس كثيرا، وقد وفق الاستعمال الشعبي إلى ابتكاره وإطلاقه على المجاهدين". وقد أعاد الشعب الجزائري استعماله بكثرة في "حراك 22 فيفري 2019"

- **التجنيس أو الجنسية:** من المصطلحات التي ينبذها الشعب الجزائري؛ فكثيرا ما حاولت فرنسا إخضاع أبناء الجزائر إلى التجنيس بطرق مختلفة، ولكن هذه السياسة قُوبلت بالفرض من طرف الجزائريين. (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 64): "إلا أن بعض الخونة الجزائريين تجنسوا بالجنسية الفرنسية، وكان يطلق عليهم "المتردون". أصل هذا المصطلح من الفقه الإسلامي، وهو يعني الكفر بعد الإيمان...، وقد حذر الفقهاء الجزائريون والوطنيون والزعماء السياسيون الثوريون من التجنس بالجنسية الفرنسية، وقد اعتبر "المتردون" خونة مارقين".

- **الشهيد:** ظهر هذا اللفظ مع الإسلام، ومرتبة الشهيد لا يعادلها شيء في الحياة بيد أن كل مسلم يتمنى الحصول على شرف الشهادة؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ سورة آل عمران: آية 169. ولفظ

"الشهيد" له خصوصية في القاموس الثوري الجزائري حيث: "أطلق الشعب - لفظة الشهيد- على كل قتيل في معركة خاضها من أجل تحرير الأرض، وقد بلغ شهداء الثورة الجزائرية أكثر من مليون ونصف شهيد. وأصبحت الثورة الجزائرية اليوم تعرف بثورة المليون شهيد" (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 102).

- **الاستقلال:** من أعز الكلمات التي كان الشعب الجزائري يرددتها، وقد "حاول المستعمر أول الأمر التلويح بالاستقلال الداخلي الذي رفضه الجزائريون رفضا قاطعا ولم يرضوا إلا بالاستقلال التام، وقد رد ابن باديس في سنة 1936م، على السياسة الفرنسية قائلا: إن الاستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا، وقد استقلت أمم كانت دوننا في القوة والعلم والحضارة، ولسنا من الذين يدعون الغيب مع الله ويقولون: إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ، من الممكن أنها تزداد تقلبا مع التاريخ" (عبد الملك مرتاض، 2010، الصفحات 22-23).

- **الشُرطِيَّة:** من المصطلحات التي كانت قبل اندلاع الثورة، يقول مصطفى الأشرف (مصطفى الأشرف، 1983، صفحة 70): "وتعرف كذلك **باللجان الحرة** تكونت سرا في الأوساط الريفية، كرد فعل على سلطة القيّاد عملاء الاستعمار، وما كانوا يقومون به من ظلم ومنكر وكانت منتخبة من طرف الدواوير، ومتألّفة من عشرة إلى اثني عشر عضوا مهمة الشرطة مراقبة تصرفات القيّاد وفرض الغرامات، وشراء الخيول والأسلحة والعتاد....، وقد تألفت هذه الشرطة في كل أنحاء القطر تقريبا".

- **القيّاد:** كان من أعوان فرنسا منذ دخولها إلى الجزائر، فقد خصصت مبالغ مالية معتبرة للمتعاونين معها وتحويلهم إلى خونة وعملاء، إذ: "أسند المستعمر إدارة البلاد إلى الأعيان من الأهالي، تحت إشراف القائد الأعلى للإقليم ومن مهام القيّاد جباية الضرائب، وتعين شيوخ القبائل. وقد عبر الأهالي عن رأيهم في "القيّاد" في رسالة وجهها أحد زعماء الثورة، يقول: "لقد أصبح المسلمون في أسوأ حال، بعدما سلّمت إليهم الحكومة القيادة والإشراف على شؤون القبائل والعشائر، وهم يعاملون الناس بدون شفقة ولا رحمة....، وكان هؤلاء القيّاد يمثلون أبشع أنواع الإقطاعية الإدارية" (مصطفى الأشرف، 1983، الصفحات 60-61). إضافة إلى ما سبق فقد كان من مهام القيّاد كذلك جمع المعلومات عن المجاهدين وأماكن تواجدهم وتقديمها للمستعمر.

- **الحُرْكي:** مصطلح يعني الخائن أو العميل في الذهنية الجزائرية، وهي لفظة شعبة جزائرية تطلق على فئة من الذين وقفوا وحاربوا مع فرنسا ضد وطنهم. فقد سَخَرَتْ فرنسا إمكانات بشرية هائلة لزرع الفوضى والتشويش على الثورة، وفي هذا الصدد يقول عبد الملك مرتاض (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 75): "لفظة الحُرْكي كانت تطلق على كل شخص التحق بصفوف العدو في صورة من الصور، وأصبح يساعده على كشف عورات المجاهدين والمناضلين، والحركي خائن من الدرجة الأولى، كانت الثورة تحكم عليه بالإعدام". استعان العدو الفرنسي ببعض الجزائريين عديمي الضمير والوطنية في تحقيق أهدافها، ومما يجدر الإشارة إليه، فإن ما قام به هؤلاء في أحيان كثيرة في حق بني جلدتهم يعد عارا وجريمة.

- **لغة الخبز:** من بين العبارات التي كانت متداولة وشائعة بين أوساط الشعبية أثناء الفترة الاستعمارية "لغة الخبز" ويقصد بها "اللغة الفرنسية"؛ فإن تحصل الشخص على فرصة تعلم هذه اللغة، فهو إنسان متعلم ومتقف، وإن كان الشخص لا يعرف سوى اللغة العربية فهو متخلف، وهذه واحدة من محاولات المستعمر الذي حاول غرسها في الأذهان الجزائريين.

1.4 المبحث الرابع: مصطلحات الجيش الفرنسي الاستعماري: أطلق العدو مصطلحات كثيرة، نعت بها الشعب الجزائري تارة، والمجاهدون تارة أخرى. فقد عمل منذ دخوله إلى الجزائر إلى التفريق بين السكان الأصليين واعتبارهم مُتَخَلِّفين وبين المستوطنين الأوروبيين الوافدين واعتبارهم أصحاب حضارة ومن بينها:

- **الأهالي: Les Indigènes** (صالح بلحاج، 2010، صفحة 723) وهم: "سكان البلاد الأصليين، تتضمن معنى التحقير والدونية في نظر من يستعملها، استخدمت للتمييز في المستعمرات الفرنسية بين الأوروبيين المستوطنين والسكان الأصليين المستعمرين، في بعض المستعمرات مثل الجزائر، كان هناك نظام قانوني وإداري خاص سمي قانون الأهالي — **Code de l'indigénat** - يتضمن أحكاما تمييزية على المستعمرين". فمعنى الأندجين هو الساكن الأصلي المتخلف.

- **الاندماج: Intégration** : ومعناه: "الذوبان في الأمة الفرنسية، كان الاندماجيون في الجزائر يطالبون باعتبار الجزائريين فرنسيين ومنحهم جميع الحقوق الملازمة لهذه الصفة، مطلب الاندماج كان مستمد من عدم الإيمان بوجود أمة جزائرية متميزة عن الأمة الفرنسية" (صالح بلحاج، 2010، صفحة 723).

- **الخارجون عن القانون: Hors de la loi** : عبارة أطلقها: "الفرنسيون ويُريدون بها جبهة التحرير الوطني (ج. ت. و)، وكان الهدف من وراء إطلاقها الإساءة إلى الثورة الجزائرية، وكانوا يُوهمون الرأي العام العالمي أن هؤلاء الثوار ما هم عصابة خرجت عن القانون، وهي عبارة تشبه لفظ "فلاقة" التي يقصد بها الإساءة والذم والتحقير..." (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 90). وقد اعتبرت فرنسا الثورة الجزائرية ثورة خارجة عن القانون، وأن المجاهدين مجموعة عصابات، لهُ دليل قاطع على شرعية ثورة نوفمبر.

- **الفلاقة: Fellaga** لفظة أطلقتها فرنسا على ثوار الجزائر (صالح بلحاج، 2010، صفحة 727): "سمي بهذا اللفظ المقاتلون التونسيون ضد الجيش الفرنسي، وعندما اندلعت حرب التحرير استخدمه الأوروبيون للإشارة إلى كل تائر ضد السلطة الفرنسية بالجزائر". وكان الهدف من هذا المصطلح بحسب صالح بلحاج (عبد الملك مرتاض، 2010، صفحة 124) هو: "ذم جبهة التحرير، وإظهاره للرأي العام الفرنسي والعالمي بمظهر كاريكاتوري هيجي، حتى يرتاب الناس في شرعية الثورة الجزائرية، وتحضر ج. ت. و."

- **الإرهابيون: Terrorismes** : بعد اندلاع ثورة نوفمبر عمدت فرنسا إلى تضليل الرأي العام العالمي أن ما يحدث في الجزائر ما هو إلا محاولة انقلاب على الأوضاع يقودها بعض الإرهابيين الخارجين عن القانون والنظام، ولكنها نسيت وتجاهلت أن: "الثورة الجزائرية ليست ثورة اجتماعية مطلبية، ولا هي صراع سياسي محلي، إنها مشروع إحيائي حضاري، قومي، يسعى إلى إعادة الجزائر إلى رحمها الطبيعي: الحضارة العربية الإسلامية ومنابعها الأصلية" (محمد طي، 2005، صفحة 86). وقد عمدت: "فرنسا إلى التضليل والتزييف، إذ استعملت مصطلحات وصفت من خلالها ما يحدث إنما تمثل في عصابات من المجرمين الخارجين عن القانون، وقد استعملت مصطلح "الإرهابيين" ومصطلح "الفلاقة" من خلال وزارة الداخلية إلى الحاكم العام بالجزائر نصه: حدثت أثناء الليل بمناطق مختلفة من التراب الجزائري، وبالأخص شرق قسنطينة بمنطقة الأوراس عدة عمليات مسلحة بلغ عددها ثلاثين عملية قامت بها فرق من الإرهابيين" (أحمد حمدي، 1995، صفحة 74).

- **المتمردون: Les Rebelles** : مصطلح أطلقه: "الفرنسيون على جنود جيش التحرير، وهي من الألفاظ التي تعبر عن رفضهم الاعتراف بوجود حرب تحريرية، واعتبار الثورة "حركة عصيان" على "الدولة الشرعية". فأعضاء جيش التحرير لم يكونوا في نظرهم مقاتلين أو جنودا وإنما "متمردون" ضد السلطة" (صالح بلحاج، 2010، صفحة 727).

- **إخماد الثورة: Pacification** : (صالح بلحاج، 2010، صفحة 722) عبارة: " استخدمها الفرنسيون خاصة في السنوات الأولى من حرب التحرير للدلالة على العمل العسكري الحربي من أجل القضاء على جيش التحرير عندما كانوا يسمونها " أحداث الجزائر"، تفاديا لتعبير "المعارك" المرتبط بوجود حرب، وهي الحالة التي كان من شأنها أن تفرض عليهم الالتزام بالقواعد والأعراف الدولية المطبقة في حالات الحرب، حرفيا تعني هذه اللفظة "إحلال السلم".

- **الأرجل السوداء: Les pieds noirs** : أطلقت العبارة على المستوطنين الذين سكنوا أو ولدوا في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، وتعني كذلك كل: "أوروبي الجزائر، استخدمت العبارة من قبل الجزائريين وفرنسيي فرنسا على حد سواء، عند هذين الأخيرين، كانت العبارة تحقيرية إلى حد ما؛ لأنها تعني مواطنين غالبيتهم فرنسيون بالتجنس" (صالح بلحاج، 2010، صفحة 723).

- **أسبوع الحواجز: La semaine des barricades** : عبارة أطلقها: "الفرنسيون على تمرد أوروبيي الجزائر ضد ديغول طيلة أسبوع في شهر جانفي 1960؛ لأنهم تخندقوا في الجامعة المركزية والنفق الجامعي وأقاموا من حولهم حواجز لمنع قوات الأمن من الاقتراب" (صالح بلحاج، 2010، صفحة 722).

- **الحواجز المكهربة: Barrages électrifiés** : سعت فرنسا بكل ما أوتيت من قوة إلى إخماد لهيب الثورة، فأقامت (صالح بلحاج، 2010، صفحة 726): "خطوط وشبكات من الأسلاك المكهربة والملغمة والمحروسة، المنشآت في 1957، على امتداد الحدود الجزائرية الشرقية والغربية وولايات الداخل للحيلولة دون مرور الأسلحة والمقاتلين، أشهر هذه المنشآت الخطيرة كان في الجبهة الشرقية من البلاد وسمي "خط موريس" نسبة إلى أندري موريس، وزير الدفاع الفرنسي الذي أشرف على بنائه من جوان إلى نوفمبر 1957". إن هدف فرنسا من إقامة الحواجز المكهربة هو خنق واستئصال جذور الثورة -جيش التحرير- وقطع الإمدادات عنه من الداخل والخارج وبالتالي عزله.

- **الجزائر الجزائرية: L'Algérie algérienne**: يقول صالح بلحاج (صالح بلحاج، 2010، صفحة 725) هي: "عبارة ديغولية أطلقها الرئيس الفرنسي - الجنرال شارل ديغول- واستخدمها خاصة في فترة 1960-1961، وقد كانت العبارة في تصوره ورغم دلالتها الظاهرة مناقضة للجزائر المستقلة، وتعني الجزائر تتمتع باستقلال كبير في الشؤون الداخلية، وتُسير بواسطة الجزائريين في ظل السيادة الفرنسية". تحمل العبارة في ظاهرها شعارا جذابا، ولكنها في باطنها قنبلة موقوتة، حيث أراد ديغول تنفيذ سياسته في فصل الجزائر عن هويتها العربية الأمازيغية الإسلامية.

- **فرق تسد: Diviser et conquérir** : من العبارات التي روجت لها فرنسا بعد نجاح ثورة نوفمبر وحين أيقنت أنّ الجزائريين عازمون على الاستقلال أرادت زرع الفتن وضرب هذا بذاك، ولتشتيت شملهم ووحدتهم نهج العدو سياسة "فرق تسد"، يقول أبو القاسم سعد الله (أبو القاسم سعد الله، 1998، صفحة 300): "عمل الفرنسيون تقسيم الجزائريين بكل مهارة، وتطور استعمال هذا السلاح عندهم مع الزمن، فكان لكل ظرف وكل عهد سلاحه، ولقد استمروا على ذلك خلال ثورة 1954".

المبحث الخامس: البعد الحضاري لمصطلحات الثورة الجزائرية

إنّ الثورة الجزائرية ثورة شعب ثار ضد أكبر دولة استعمارية لها من الخصوصية ما يجعلها تنفرد عن باقي الثورات؛ لأنها وُلدت من رحم شعب أعزل لا يملك سوى الإرادة والإيمان بأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، وهي ملك للشعب الجزائري، وكتاب مفتوح

أمام أحرار العالم لأخذ الدروس والعبر منه. لقد حاولت فرنسا منذ دخولها إلى الجزائر طمس انتماء هذه الأخيرة إلى الأمة العربية والإسلامية، إذ قال الكاردينال "شارل مار سيال لا فيجيري" (1825-1892) ذات يوم (محمد الهادي الحسني، 2010، صفحة 42): "علينا أن نخلص هذا الشعب ونحرره من قرآنه، وعلينا أن نعتني بالأطفال لتشتتهم على مبادئ غير التي شَبَّ عليها أجدادهم، فإنَّ واجب فرنسا هو تعليمهم الإنجيل، أو طردهم إلى أقاصي الصحراء".

بقيت الجزائر وبقي القرآن الكريم على أراضيها الطيبة محفوظا في صدور أبنائها الأبرار، وخاب ورحل "لا فيجيري"، وقد ردَّ عليه الإمام عبد الحميد بن باديس قائلا: "إنَّ هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها، لا تريد أن تندمج. ولها وطن محدد معين هو الوطن الجزائر بحدوده الحالية المعروفة². وفي هذا السياق نظم أبياتا جعلها نشيدا رسميا يردده طلبته قبل الاستقلال (سلوادي حسين عبد الرحمن، 1997، صفحة 51):

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ وإلى العُرُوبَةِ يَنْتَسِبُ

مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَّبَ

وقال أيضا (عمار طالي، 1997، صفحة 382) "نحن الجزائري، وما الجزائر إلا نحن الجزائريون، فإذا تردون المحافظة على الجزائر فحافظوا على قلوبنا". فالإسلام أغلى نعمة جادت بها السماء على هذه الأرض الطيبة التي أنجبت أبطالاً لبوا نداء الجهاد، وضحووا بالنفس والنفيس أمام أكبر دولة استعمارية عرفها القرن الماضي، فقد عملت فرنسا على نكران وجود أمة ودولة جزائرية عبر فترات من الاستعمار، وطمس خصائصها الحضارية والثقافية من لغة ودين وتاريخ.

إنَّ من أسباب نجاح ثورة نوفمبر تمسك الشعب الجزائري بالإسلام واللغة والوطن، هذه المقومات الحضارية التي لم تستطع فرنسا تحطيمها، بفضل عزمه والتفافه حول ثورته المجيدة. فالدين الإسلامي كان "روح ومحرك الكفاح الوطني، ومفجر قوى الشعب ومن ذلك رجال الثورة كانوا يسمون بالمجاهدين" (محمد الهادي الحسني، 2010، صفحة 62). فلفظة "الجهاد" لها دلالة روحية عقائدية، مستمدة من جهاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولفظة "الشهيد" كذلك لها مدلول ديني عقائدي، وحتى عندما خرج الشعب الجزائري في يوم الاستقلال كان ينشد نشيداً جميلاً، ذا مدلول ديني عميق يوحي بمدى تعلق الشعب الجزائري بدينه ومطلع هذا النشيد: **أحمد مبارك عليك الجزائر رجعت إليك**. تبدو الكلمات بسيطة المبني، لكنّها عميقة المعنى فقد كانت جواباً على كل الخرافات والمزاعم الفرنسية.

لقد كان الشعب الجزائري على أعلى درجات الوعي الديني عندما قدم أول تهنئة بهذا النصر العظيم إلى "محمد" - صلى الله عليه وسلم - بعودة الجزائر إليه وإلى حضنها الطبيعي. وكذلك لفظة "الخواة"، فهي مأخوذة من لفظة "الأخوة" والتي ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ سورة الحجرات: آية 10. حيث أن هذه الأخيرة توحى بالعلاقة القوية بين المسلمين، إضافة إلى عبارة "الله أكبر" التي ردها المجاهدون قبل وأثناء وبعد المعارك التي كان يخوضها ضد المستعمر.

خاتمة:

إن المصطلحات التي أفرزتها الثورة الجزائرية تعبر عن مفاهيم واضحة الدلالة ومعروفة المقصد والمعنى، حيث خلصت الدراسة إلى أن مصطلحات الثورة الجزائرية انقسمت إلى ثلاثة أنواع:

- 1- مصطلحات ذات بعد عربي إسلامي حضاري مثل لفظة: الشهيد و"المجاهد" وعبارة "الله أكبر".
- 2- مصطلحات من إبداع الفرد الجزائري مثل لفظة: "الحُرّكي" و "شامبيط" وعبارة "ها عليكم قالمه"...
- 3- مصطلحات عمد إليها المستدمر الفرنسي بهدف تشويه صورة الشعب الجزائري المجاهد مثل لفظة: "الْقَالَقَة" و"الإرهاب" و"المتهمدون".

ومّا لا شك فيه أن مصطلحات الثورة الجزائرية تُعبر عن الحياة الثقافية العامة التي تنمّ عن الحس الحضاري المتمثل في قيم الإسلام عقيدة وسلوكا في التعامل بين الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية، فكثيرة هي المصطلحات الحضارية المعبرة عن الوضع الحضاري العربي الإسلامي والتي تولدت في الجزائر إبان الثورة الجزائرية، توحى بأسلوب حياتنا، ولا يمكن لأحد أن يفهما إلا نحن الجزائريين.

التوصيات:

- ضرورة التعريف بمصطلحات الثورة الجزائرية التي ظهرت إبان ثورة نوفمبر.
- إبراز الدور الفعال لتلك الألفاظ التي تنمّ عن الحس الحضاري العربي الإسلامي.

المصادر والمراجع:

- أبو القاسم سعد الله. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي. الجزائر: دار الغرب الإسلامي.
- أحمد حمدي. (1995). الثورة الجزائرية والإعلام. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- جمال قنان. (1994). دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- سلوادي حسين عبد الرحمن. (1997). عبد الحميد بن باديس مفسرا. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- صالح بلحاج. (2010). تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر: 1954 الموجهات الصغرى في المواجهة الكبرى. الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- عبد القادر صحراوي. (2014). مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات القادة. الحوار المتوسطي.
- عبد الكريم حساني. (1995). أمواج الخفاء. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- عبد الملك مرتاض. (2010). المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية. 1954-1962 الجزائر: دار الكتاب العربي.
- علي مرحوم. (1979). من وثائق الثورة الجزائرية: الأسابيع الجزائرية في البلاد العربية. الثقافة - الجزائر.
- عمار طالي. (1997). بن باديس حياته وآثاره. الجزائر: الشركة الجزائرية.
- محمد البجاوي. (1965). الثورة الجزائرية والقانون. ع. الخش (Trad.)، دمشق: دار البقعة العربية.
- محمد الطاهر عزوي. (1993). ذكريات المعتقلين. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

- محمد الهادي الحسني. (2010). من وحي البصائر. الجزائر: دار الأمة.
- محمد طيبي. (2005). الحدود الغربية إبان الثورة التحريرية. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- محمد عزيز الحبابي. (1982). اللغة والثقافة. مجلة مجمع اللغة العربية.
- محمد مصطفى طالب. (2003). من ايام التحرير. 1954-1962 الجزائر: نشر ابن خلدون.
- مصطفى الأشرف. (1983). الجزائر: الأمة والمجتمع. ح. عيسى (Trad.), الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

References :

- Abū al-Qāsim Sa'd Allāh, Tārīkh al-Jazā'ir al-Thaqāfī, al-juz' al-Awwal, al-Jazā'ir, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1998.
- Aḥmad Ḥamdī, al-thawrah al-Jazā'irīyah wa-al-I'lām, al-Jazā'ir, Manshūrāt al-Mathāf al-Waṭanī lil-Mujāhid, 1995.
- Jamāl Qanān, Dirāsāt fī Tārīkh al-Jazā'ir al-ḥadīth wa-al-mu'āṣir, al-Jazā'ir, Manshūrāt al-Mathāf al-Waṭanī lil-Mujāhid, 1994.
- Salwādī Ḥusayn 'Abd al-Raḥmān, 'Abd al-Ḥamīd ibn Bādīs mufasssiran, al-Jazā'ir, al-Mu'assasah al-Waṭanīyah lil-Kitāb, 1997.
- Ṣāliḥ Bilḥāj, Tārīkh al-thawrah al-Jazā'irīyah Ṣāni'ū awwal Nūfimbir 1954 : al-muwājahāt al-ṣughrā fī al-muwājahāh al-Kubrā, al-Jazā'ir, Dār al-Kitāb al-ḥadīth, 2010.
- Ṣāliḥ Farkūs, Tārīkh al-Jazā'ir min mā qabla al-tārīkh al-marāḥil al-Kubrā, al-Jazā'ir, Dār al-'Ulūm, 2005.
- 'Abd al-Qādir Ṣaḥrāwī, Mu'tamar al-Ṣūmām 1956 min khilāl shahādāt al-qādah, al-Ḥiwār al-Mutawassiṭ, al-'adad 6, 2014.
- 'Abd al-Karīm Ḥassānī, Amwāj al-khafā', al-Jazā'ir, Manshūrāt al-Mathāf al-Waṭanī lil-Mujāhid, 1995.
- 'Abd al-Malik Murtād, al-Mu'jam al-mawsū'ī li-muṣṭalaḥāt al-thawrah al-Jazā'irīyah 1954-1962, al-Jazā'ir, Dār al-Kitāb al-'Arabī, 2010.
- 'Alī Marḥūm, min wathā'iq al-thawrah al-Jazā'irīyah, al-Jazā'ir, althqāft-al-Jazā'ir, al-'adad 51, 1979.
- Ammār al-Ṭalībī, ibn Bādīs ḥayātuhu wa-āthāruh, al-Jazā'ir, al-Sharikah al-Jazā'irīyah 1997.
- Muḥammad al-Bajāwī, al-thawrah al-Jazā'irīyah wa-al-qānūn, tarjamat 'Alī al-Khush, Dimashq, Dār al-Yaqzah al-'Arabīyah, 1965.
- Muḥammad al-Ṭāhir 'Azwī, Dhikrayāt al-mu'taqalīn, al-Jazā'ir, Manshūrāt al-Mathāf al-Waṭanī lil-Mujāhid, 1993.
- Muḥammad al-Hādī al-Ḥasanī, min waḥy al-Baṣā'ir, al-Jazā'ir, Dār al-ummah, 2010.
- Muḥammad ṭibbī, al-ḥudūd al-Gharbīyah ibbāna al-thawrah al-tahrīrīyah, al-Jazā'ir, Manshūrāt al-Mathāf al-Waṭanī lil-Mujāhid, 2005.
- Muḥammad 'Azīz alḥbāny, al-lughah wa-al-Thaqāfah, Majma' al-lughah al-'Arabīyah, Miṣr al-'adad 30, 1982.
- Muḥammad Muṣṭafā Ṭalīb, min Ayyām al-Taḥrīr 1954-1962, al-Jazā'ir, Nashr Ibn Khaldūn, 2003.
- Muṣṭafā al-Ashraf, al-Jazā'ir : al-ummah wa-al-mujtama', tarjamat Ḥanaṭī 'Īsā, al-Jazā'ir, al-Mu'assasah al-Waṭanīyah lil-Kitāb, 1983.

